

تفسير ابن كثير

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ

وقوله : (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى) : قال عكرمة : الرحمة . وقال غيره : السعادة

، (أولئك عنها مبعدون) لما ذكر تعالى أهل النار وعذابهم بسبب شركهم بالله ، عطف

بذكر السعداء من المؤمنين بالله ورسله ، وهم الذين سبقت لهم من الله السعادة ،

وأسلفوا الأعمال الصالحة في الدنيا ، كما قال : (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) [يونس

: 26] : وقال (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) [الرحمن : 60] ، فكما أحسنوا

العمل في الدنيا ، أحسن الله مآلهم وثوابهم ، فنجاهم من العذاب ، وحصل لهم جزيل

الثواب ، فقال : (أولئك عنها مبعدون)